

مساومات قريش للنبي ﷺ - المحاضرة 9 - السيرة النبوية - الشيخ

عاصم الحكيم

عاصم الحكيم

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العليل ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)

للعلم كالازهار في البستان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين على مين وصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته - [00:00:40](#)

الى يوم الدين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في درسنا التاسع من سيرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم نتحدث عن سرعة جريان الاحداث في مكة كرمها الله عز وجل - [00:01:01](#)

وشرفها فبعد ان اعلنت الدعوة واصبحت جهرية وصوى وصرخ او وصرح النبي صلى الله عليه واله وسلم وجهر في الناس بالدعوة ولم يستتر بها اشتدت اذية المشركين للمسلمين فاذن لهم عليه الصلاة والسلام بالهجرة الاولى والثانية الى الحبشة - [00:01:24](#)

ثم ازداد عزة وقوة ومنعة المسلمين ازدادت عندما دخل في الاسلام حمزة وعمر رضي الله عنهما فحاولت قريش بشتى الوسائل ان تمنع هذه الدعوة وان تكبح جماحها فما استطاعت فارادوا قتل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:58](#)

فعرضوا عليه الاغراءات عرضوا عليه المساومات حاولوا ان يغروه بالنساء بالمال بالملك بما شاء فلما وجدوا انه لا فائدة من ذلك ساوموا بني هاشم وبني عبد المطلب على ان يسلموهم النبي عليه الصلاة والسلام ويدفع لهم ديته مرتين - [00:02:26](#)

او ثلاث او اضعاف مضاعفة فلما ابت عليهم نخوتهم وقرابتهم وحميتهم اجمعت قريش على ان يقاطعوا بني هاشم واضطروهم الى الذهاب الى شعب ابي طالب فاخرجوهم من ديارهم ومن اموالهم - [00:02:57](#)

فذهب بنو هاشم ودخل معهم بنو عبد المطلب مؤمنهم وكافرهم فاما المؤمنون غرابة في ذلك اما الكفار فذهبوا كما يقول اهل العلم عصبية وحمية للقرابة فاجتمعت اجتمعت قبائل قريش وكتبوا في ذلك وثيقة وثيقة ظالمة جائرة - [00:03:26](#)

اجمعوا فيها انهم لا يناكحوا بني هاشم ولا يبايعوهم ولا يشترؤا منهم ولا يعينوهم ولا يقبل منهم صلحا ولا تأخذهم بهم رافة كتبوا هذه الصحيفة او الوثيقة الظالمة وعلقوها في جوف الكعبة. امعانا منهم في التوكيد - [00:04:05](#)

فدخل في شعب ابي طالب بنو هاشم وبنو عبدالمطلب ولم يخرج منهم الا ابو لهب لعنه الله مكتوا في هذا الشعب ما بين السنتين والثلاث سنوات منعوا منهم الطعام منعوا اي احدا اي احد يريد ان يبيعهم او يشتري منهم منهم - [00:04:32](#)

كانوا يأتوا اليه فيعطوه اضعافا مضاعفة ولا يسمح بذهاب اي شيء من الطعام الى المسلمين اوذوا اذية عظيمة ليس الامر يوما او يومين او حصار شهر او شهرين بل انه قال - [00:05:00](#)

ليصل الى السنوات قيل سنتين والجمهور على انه ثلاث سنوات عجاف لقي المسلمون فيها العنت والجوع لكن السؤال هو ما الذي صبر الناس على احتمال مثل تلك الاذية اما مشركوا - [00:05:25](#)

بني هاشم وبني عبدالمطلب فقد صبروا حمية وغيره على القبيلة ونصرة للقرابة والرحم كما انهم كانوا عربا احرارا يابوا الذل والمهانة ويرضى احدهم بالموت على ان يذل فكيف لهم ان يخرجوا - [00:05:55](#)

وان يضعوا يدهم في يد من يعذب عشيرتهم وقومهم ومن بينهم وبينهم الرحم هذا حال كفاري بني هاشم وبني عبد المطلب اما

المؤمنون فقد لقوا من ذلك مشقة عظيمة سعد بن ابي وقاص - [00:06:26](#)

رضي الله عنه وارضاه يحكي لنا شيئا من تلك الصعوبات وانهم كانوا يجوعون حتى يأكلوا ورق الشجر ويضع احدنا يقول كما تضع الشاة من قسوة هذا الطعام الذي يأكلونه كما جاء عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه - [00:06:50](#)
كان احدنا يضع ما كما تضع الشاة من شدة الجوع وشغف العيش وانتم اليوم تخلطون كما البعير او البقر او كما قال رضي الله عنه وارضاه فاذا هذا الطعام يؤثر - [00:07:17](#)

في الانسان يقول سعد رضي الله عنه ذهبت ذات يوم لكي اقضي حاجتي فسمعت قعقعة تحت بولي يعني وهو يقضي حاجته يتبول سمع الصوت تحت بوله فنظرت فاذا هي بجلدي - [00:07:37](#)

بعير يعني جلدة من بعير ميت فاخذتها وغسلتها واحرقتها وسففتها فتقويت بها ثلاثة ايام امر عجيب امر لا يأكله البشر في حالاتهم العادية ولكن عند المجاعة وعند المسغبة وعند الفاقة والحاجة - [00:07:56](#)

يضطر الانسان الى ركوب اسنة الرماح ان لم يجد غيرها مركبا المسلمون صبروا ثلاث سنوات بما استعانوا كي يتصبروا على هذه وتلك المشقة يقول اهل العلم ان هرقل عندما سأل - [00:08:20](#)

ابا سفيان فقال له هل يرتد احد عن دينه بعد ان يدخل فيه وقال ابو سفيان لا وقال هرقل وكذلك الايمان. اذا خالطت بشاشته القلب هذا الكافر هرقل يعرف ان الايمان اذا خالطت بشاشته القلب لم يرتد عن دين الاسلام احد - [00:08:49](#)

فهؤلاء الذين كانوا في الشعب امتلأت قلوبهم بالايمان وبالتوحيد وبمعرفة الله عز وجل فهان عليهم كل شاق كما انهم وجدوا القيادة المؤمنة القدوة وجدوا الاسوة معهم وجدوه عليه الصلاة والسلام يشاركهم في كل صغيرة وكبيرة وهذا اصل في القيادة - [00:09:16](#)
صعب انك تجد من يأمر الناس بالتقشف وبشد الحزام الترشيدي في النفقات وهو سفيه يضيع امواله في كل ما يسخط الله ويغضبه
صعب ان تجد من يأمر الناس بان يصبروا - [00:09:46](#)

على شغف العيش وهو يسكن يسكن في القصور ويأكل اطيب الطعام ما يصبر الناس عادة على مثل ذلك؟ ولذلك كان امره عليه الصلاة والسلام لاصحابه انكم ستجدون شيئا من الاثر - [00:10:10](#)

طبعاً فاصبروا حتى تلقوني على الحوض. يعني ستجد استئثار من ولاة الامر الظالمين. اصبروا لا تخرجوا عن الطاعة. لا تخلع يدا من طاعة ولا ترفض بيعة. انما اصبروا ولو وجدتم هذه الاثرة بين الناس او في الناس - [00:10:27](#)

هذا منه صلى الله عليه واله وسلم امر لامته. انت اذا نظرت الان تجد ان الذين يعظون والذين يتكلمون في الناس يخالف قولهم فعلهم لما تقولون ما لا تفعلون؟ النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن في قصره او في بيته بمنأى عم الناس فيه. انما - [00:10:48](#)

كان معهم في الشعب يلقي ما يلقون ويجوع كما يجوعون ويؤذى كما يؤذون صلى الله عليه واله وسلم. من الامور التي دعت الناس الى الصبر في ذلك الشعب انهم كانوا يشعرون بمسئولية الدين - [00:11:17](#)

وكانوا يشعرون بان ما يقومون بفعله سيؤثر ايجابا او سلبا على من خلفهم. لذلك كانوا يشعرون باهمية هذا الدين وكانوا يرون انه لابد لهم من الصبر لانه بالصبر تنال المطالب بعد توفيق الله عز وجل. فعرفوا - [00:11:37](#)

انهم اذا تنازلوا انهم اذا وهنوا او ضعفوا فان ذلك سيؤثر على شرع الله عز وجل وعلى انتشار الدين وعلى مستقبل الاسلام فلذلك كان ذلك من اعظم الدوافع لهم في الصبر على اه اه ما يلقونه من مشقة - [00:12:04](#)

كذلك من اهم اسباب الصبر في شعب ابي آ طالب انهم مؤمنون بموعود الله عز وجل وهذه نقطة هامة عند الذين يشتغلون بالدعوة ان لم يكن في القلب ايمان والصدق - [00:12:26](#)

ويقين بان موعود الله حق عز وجل لا تكاد تجد من يثبت على دين الله عز وجل لذلك الاصل ان يكون هنالك عقيدة هؤلاء عرفوا انهم سيموتون ان لم يكن - [00:12:54](#)

اليوم فربما الغد وربما بعد فترة ولكن كما قال عز من قائل انك ميت وانهم ميتون فهذا حق لا مربة فيه فهم يؤمنون بان بعد الموت حساب وانه جنة ونار - [00:13:15](#)

وثواب وعقاب لذا كانوا صابرين موقنين بموعود الله عز وجل يحتسبون الاجر وينتظرون الهزيمة للكفار كما وعد الله والنصر للاسلام كما وعد الله عز وجل. لكن كما قال تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس هي ايام - [00:13:34](#)

تمضي ودقائق ولكن من صبر نال الاجر. وانما يوافق الصابرون اجرهم بغير حساب. فكان ذلك من اعظم الاسباب لهم في الصبر على ما يلقون من مشقة. فاصل قصير ونواصل باذن الله عز وجل - [00:14:03](#)

مجموعة زاد تقدم لكم نخبة مميزة من اصداراتها كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد صالح المنجد. اربعون نصيحة لاصلاح البيوت. ادرك اهلك قبل ان المجمعات التجارية ادا و احكام. زاد الحج زاد الصائم. طوبى للشام. كيف تقرأ كتابا - [00:14:27](#)

معاني الازكار. اترك اثرا قبل الرحيل. وكتاب بدعة اعادة فهم النص. لمزيد من المعلومات يرجى زيارة المواقع التالية اول قناة تعليمية شرعية في مجال التعليم الشرعي عن بعد. تبث على القمر الاوروبي. هوت بيرد بطريقة موصلة - [00:14:58](#)

ميسرة تفاعلية. قناة زاد العلمية وتقدم لمشاهديها اكااديمية زاد للعلوم الشرعية. وتهدف الى تقريب العلم الشرعي للراغبين فيه عن طريق شبكة الانترنت. وعن طريق قناة تلفزيونية فضائية. قناة زاد العلمية. تأتيكم - [00:15:22](#)

قم عبر الترددات التالية الوطن العربي عبر نايل سات القارة الاوروبية عبر قمر الهوت بيرد قناة زاد العلمية كثيرا ما نجد المناهج الشرعية في السنة النبوية مذيلة بالتوجيه الى البديل المناسب - [00:15:42](#)

فمن السنة ان يكون مع النهي عن الخطأ ارشاد الى البديل الشرعي ان وجد لا لان البديل شرط للكف عن المحذور. ولكن لان النفوس ضعيفة والشيطان يكد لها فاذا لم يكن ثمة بديل فالاخرة سلوى المؤمن عن كل شهوة يذرها لله - [00:16:14](#)

السلام عليكم ورحمة الله قريش حاولت جهدها في ان هذه الدعوة في مهدها فلما عجزت عن ذلك حاولت اغراء النبي عليه الصلاة والسلام محاولة شراءه صلى الله عليه واله وسلم - [00:16:41](#)

فلما عجزت عن ذلك حاولت اذيته وتصفيته جسديا فلما ابت عليهم بنو هاشم وبنو عبد المطلب قاطعوهم واذوهم وحاصروهم ولم تأخذهم بهم رافة وهذه حال اعداء الله عز وجل في كل مكان - [00:17:18](#)

وهو امر ليس بالمستغرب من الكفار لكن المستغرب هو ان المسلمين لا يقومون بمثل هذه الاعمال وهو خطأ فالمقاطعة الاقتصادية امر مشروع نحن نسمع انهم يقاطعون دول لا توافق سياسات سياساتهم سياساتهم - [00:17:44](#)

مثل كوريا الشمالية مثل كذا مثل كذا هذا حقهم لكن المسلمون لكن المسلمين المشكلة انهم لا يفعلون ذلك والمقاطعة الاقتصادية امر قد فعله من قبلنا سيدنا ثمامة ابن اثال رضي الله عنه وارضاه عندما منع - [00:18:10](#)

الحنطة من ان تصل الى قريش فلما اشتد عليهم الامر ارسلت قريش الى النبي عليه السلام في المدينة ترجوه وتناشده الله والرحم فامر المقاطعة الاقتصادية مقبول لكن بضوابط لكن باهداف سامية. اما ما فعلته قريش فكان ينافي كل ذلك - [00:18:33](#)

ما الذي كان يدعو اليه النبي عليه الصلاة والسلام هل كان يدعو الى قطيعة الارحام هل كان يدعو الى عنف او اسالة الدماء؟ هل كان يدعو الى التخريب كان يدعوهم الى توحيد الله عز وجل - [00:18:57](#)

ولذلك هاجوا وماجوا وحاربوه وانظر في ايامنا هذه اي احد يدعو الى الله عز وجل يطالب بتوحيد الله سبحانه وتعالى يطالب بشرع الله عز وجل تحكيما وتطبيقا يطالب بالاخلاق الفاضلة - [00:19:14](#)

وبحماية الفضيلة وبحراسة الحدود كي لا يقع فيها الناس يعادى بمثل ما اودي به النبي عليه الصلاة والسلام في الاعلام في المجتمعات في الاعمال في السياسة في الاقتصاد في كل شيء - [00:19:38](#)

وما تقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد لماذا تقم من النبي عليه الصلاة والسلام ومن معه لتوحيدهم الله عز وجل كانوا يسمعون صياح الاطفال والنساء والعجزة من الجوع والالم والقهر - [00:19:59](#)

ومع ذلك لم يفعلوا شيئا مثل ما نراه للاسف الشديد من سكوت المسلمين على ما يحصل في بلاد الاسلام والمسلمين نرى تطور وموت المسلمين جوعا في سوريا وفي غيرها من المدن - [00:20:20](#)

التي هي واقعة تحت الاحتلال الغاشم الكافر وتعاون دول الكفر عليهم ولا نسمع من المسلمين من يتحرك او يهب للنجدة ولذلك هذا

الامر يدل على ضعف الايمان ويدل على ان الدول والامم - [00:20:41](#)

تصعد وتهبط بسبب اختياراتها بعد قدر الله عز وجل كم من معتصماه انطلقت ملة افواه الصبايا اليتيم لامست اسماعهم ولم تلامس

نخوة المعتصم سبحانه الله ما من معين ولا ناصر - [00:21:08](#)

الا الله رب العالمين هؤلاء المشركون هانت عليهم الارحام لانه ما من بيت الا وقد نجح من بني هاشم او بني عبدالمطلب او انكح اليهم

لكن هانت عليهم هذه الامور - [00:21:38](#)

بعد مضي ثلاث سنوات عصبية شديدة قام جماعة من المشركين هبت فيهم النخوة كانوا خفاء يرسلون بعض الطعام يهربون كما هو

المصطلح المتداول آآ ناقة عليها طعام يهربون شيئا من الغذاء او الدواء - [00:21:58](#)

لكن الامر ما كان يكفي فقام جماعة منهم واتفقوا سرا جاء في السيرة ان هشام بن عمرو بن ربيعة والزهير ابن ابي امية والمطعم ابن

عدي هذا الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم لولده الجبير - [00:22:31](#)

قال لو ان اباك كان حيا وكلمني في هؤلاء النتنه لاطلقتهم له في اسارة بدر كذلك قام ابو البخترى ابن هشام وجمعة ابن الاسود واتفقوا

سرا لقي اولهم احدهم فقال له ايرضيك ما يحصل بي؟ - [00:22:54](#)

بني هاشم بني عبدالمطلب هم قرابتنا ورحيمنا وجماعتنا واهلنا منهم من امه مثلا عاتكة بنت عبد المطلب وهي معه ومنهم من كذا

ومنهم من كذا فقال لا ولكن من يعني يقوم - [00:23:21](#)

قال نجد من يقوم قال انما انا رجل واحد وانا وانت اثنان فابغنا ثالثا فخاطبوا الثالث فقال ابغونا رابعا ابو غنا خامسا حتى اذا اجتمع

اولئك الخمسة اتفقوا على ان يجتمعوا في مجلس من مجالس قريش ويقوموا باعتراض على هذه الوثيقة الجائرة الظالمة -

[00:23:40](#)

فاجتمعوا وكان ابو جهل في المجلس وقام هشام ابن عمرو ابن ربيعة او احدهم فقال هذا امر ما يقبل هل يعقل ان جماعتنا وقرابتنا

ورحمنا يضطهدون ويجوعون بهذه الطريقة ونحن شهود - [00:24:08](#)

والله لننقض هذه الصحيفة وقام ابو جهل قال اخساً والله لا تفعل فقام زهير ابن ابي امية فقال بلى والله لنفعلن وقال لا تستطيع ان

تفعل. فقام الثالث وقام الرابع وقام الخامس - [00:24:29](#)

فلما تمألاً القوم قال ابو جهل هذا امر دبر ليل وهذا يدل على ان الخطط الناجحة لابد لها من استراتيجية. لابد لها من تخطيط ولا بد

لها من تنفيذ فاذا نفذت على وجهها - [00:24:49](#)

قدر الله عز وجل ان تأتي بثمارها اما العمل الارتجالي بلا تخطيط بلا تنظيم بلا تنفيذ كما ينبغي يفشل. وكم من اعمال دعوية وكم من

مشاريع طيبة وبنوايا سالحة فشلت بسبب سوء التخطيط والتنفيذ - [00:25:10](#)

فقام القوم الى تلك الصحيفة جاءت بعض الروايات في السير ان الله اوحى الى نبيه عليه الصلاة والسلام فاخبر الرسول عليه الصلاة

والسلام ابا طالب الذي اخبرهم بدوره ان الله عز وجل قد دمر صحيفتهم ففتحوا باب الكعبة ودخلوا فوجدوا الصحيفة قد محي منها

- [00:25:34](#)

لفظ الجلالة وقيل العكس قيل ان الالكة او دابة الارض اكلت كل الصحيفة ولم تبق الا لفظ الجلالة. فلم يبقى فيها اي شيء من كلام

الظلم والجور الذي اتفقت عليه قريش - [00:25:58](#)

وما فعلوه فعرف الناس ان الله عز وجل لم يكن ليوافق على فعلهم فخرج بنو هاشم وبنو عبد المطلب من شعبهم ورجعوا الى دورهم

وبيوتهم ورفع عنهم الحصار وهذا فيه - [00:26:21](#)

ان الله عز وجل ينصر عباده المؤمنين ولو بعد حين كما جاء في حديث خباب بن الارت رضي الله عنه انه قال اتينا النبي صلى

الله عليه واله وسلم - [00:26:42](#)

وهو متوسد رداءه في ظل الكعبة فقلنا له يا رسول الله الا تستنصر لنا؟ الا تدعو الله لنا؟ الا ترى ماذا يفعل بنا؟ فاعتدل صلى الله عليه

واله وسلم وقال - [00:26:57](#)

انه كان من قبلكم من يأتي به او يؤتى به فيمشط بامشاط الحديد ما بين اللحم والعظم على ان يرجع عن دينه فلا يرجع ويؤتى بالرجل فيوضع المنشار على مفرق رأسه فينشر او في شق نصفين - [00:27:11](#)

ولا يعود عن دينه. انت متخيل هذا الازى والعذاب ان ينشر الرجل نصفين ان يمشط بامشاط من حديد ما بين اللحم والعظم بلا مخدر بلا مهدئ بلا اي شيء على ان يرجع عن دينه وهو يأبى - [00:27:35](#)

قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده ليطمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت او حتى تسير الظعينة من صنعاء الى حضرموت لا تخشى على نفسها الا الله والذئب - [00:27:53](#)

ولكنكم تستعجلون هذه العجلة هي سبب معظم افات الناس وكما يقال العجلة من الشيطان هذا الاستعجال هو الذي يؤثر سلبا في دعوة الناس عندما لا يصبرون ولا يحلمون ولا يتلطفون - [00:28:14](#)

عندما يستعجل الداعية الى الله الثمرة كم من اناس زين لهم الشيطان وظنوا انهم قد ملكوا الدنيا واذ بهم يأتوا بالويلات على انفسهم وعلى اقوامهم لماذا؟ لبعدهم عن الجادة العجلة - [00:28:38](#)

تؤثر سلبا في اختيارات الانسان التريث التأني الحكمة هذه امور للاسف قد يفتردها البعض وقد تؤدي بالمصائب والويلات وتجرب بالهزيمة على المسلمين كما يأتي معنا ان شاء الله عند مدرسة غزوة احد نسأل الله ان ييسر ذلك باذن الله - [00:29:04](#)

خرج المسلمون من هذا الشعب وعادوا الى حياتهم السابقة فما الذي حصل بعد ذلك هذا ما سنجد ان شاء الله عز وجل ونتدارسه بعد الفاصل فابقوا معنا البيهقي هو احمد بن الحسين بن علي بن موسى - [00:29:34](#)

الامام الحافظ المحدث الفقيه صاحب السنن الكبرى ومن مصنفاته ايضا معرفة السنن والاثار ودلائل النبوة وشعب الايمان ومناقب الشافعي وغيرها قيل في حقه ما من فقيه شافعي الا وللشافعي عليه منا. الا ابا بكر البيهقي. فان المنة له على الشافعي - [00:30:25](#)

صامي فيه في نصرته مذهبه توفي رحمه الله سنة ثمان وخمسين واربعمائة من الهجرة كلمات قصيرة تحمل بين طياتها تنبيها وتحريرا خطيرا. وتوجه حواسنا ومداركنا الى دورنا الحقيقي الذي سنحاسب عليه. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فمن اهم ادوارنا الجديدة به - [00:30:54](#)

اهتمامنا في هذه الحياة. التركيز على مسؤوليتنا تجاه رعيتنا. فالاباء والامهات لهم الاثر الاعظم بعد الله في مستقبل الابناء والاجيال. لذلك خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر فقال والرجل راع في اهله وهو مسئول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسؤولة عن رعيته - [00:31:41](#)

ان الابناء زهرة الحياة. وقرة اعين الاباء والامهات وبصلاحهم ودعائهم ترفع الدرجات في الآخرة ولكن يجب ان ندرك ان ذلك مرهون بحسن تربيتهم. وصلاح نشأتهم. فهنا كان لزاما علينا البحث عن ابرع الطرق. وافضل الاساليب في التربية والتوجيه. ليكون ابناؤنا في قابل ايامهم - [00:32:11](#)

مصدر بر وسعادة لنا. وسواعد خير وبناء للمجتمع والانسانية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته خرج المسلمون من الشعب وبدأوا يحاولوا الرجوع في وتيرة الحياة اليومية الا ان مر مر السنين - [00:32:44](#)

على ابي طالب قد اثر فيه والحصار قد اثر فيه فبعد الخروج بستة اشهر تعب ومرض بعد عنايته بالنبي عليه الصلاة والسلام وحمايته قرابة الاثنتين والاربعين سنة شارفة على الوفاة - [00:33:24](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام الذي هو اشد الناس حرصا على دخول الناس في الاسلام فكيف به مع عمه واقرب الناس اليه حاول صلى الله عليه واله وسلم جاهدا ان يدعوه الى الاسلام - [00:33:59](#)

ونعلم من اشعار ابي طالب انه كان في داخله نفسه مقرا ومعتزفا بنبوته ابن اخيه لما رآه ولمسه بنفسه من صدق وامانة وطيب معشر وامور وخصال لا يتأهل الا نبي - [00:34:22](#)

حاول الرسول عليه الصلاة والسلام ان يتدارك عمه ولو في اللحظات الاخيرة فكان يقول له يا عماء قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله عز وجل - [00:34:48](#)

وابو طالب يقول والله لولا ان تعيرني بها قريش يقولون ان ما حمله عليها الجزع لاقررت بها عينك وهو يقول يا عماه قل كلمة وللأسف كان في نفس المجلس ابو جهل - [00:35:12](#)

ورجل اخر يثنيان ابي طالب يثنيان ابا طالب عن قول كلمة التوحيد ويعيرونه اترغب عن ملة عبد المطلب اترغب عن ملة ابيك وملة اجدادك وابو طالب متردد ينظر الى ابن اخيه - [00:35:36](#)

وهو يعلم انه الحق لكن الحمية لكن القبلية لكن ما توارثته الناس عن اجدادها واسلافها يمنعه من ذلك وهو سيد قومه الشرف والسؤدد في نظره ورأيه هو ان يستمر على ما كان عليه الالباء والاجداد - [00:36:02](#)

يا عماه قل كلمة لا اله الا الله اشهد لك بها عند الله اترغب عن ملة عبد المطلب انظر سبحان الله ماذا يفعل صاحب السوء؟ نافخ الكير الذي حذر منه النبي عليه الصلاة والسلام صاحب - [00:36:34](#)

والمرء على دين خليله هذا ما فعله ابو جهل في صاحبه و خليله حال بينه وبين الدخول في الاسلام وكم من ابنائنا من يصاحب رفقة سيئة فاسدة يحول بينه وبين الاسلام - [00:36:58](#)

كم من وسيلة من وسائل الاعلام حالت بيننا وبين الاسلام اغاني افلام رفقة رفقة صالحة سيئة ترك للصلاة انغماس في احوال الشهوات كل ذلك بسبب نافخ الكير اذ قل ان تبحث - [00:37:23](#)

او ان تجد من يبحث عن حامل المسك عن الرفقة الصالحة عن من يذكرونك بالله ويخوفونك منه ويرغبونك فيما عنده من جنات النعيم قل ان تجد ذلك فكان اخر ما قال - [00:37:50](#)

هو على ملة عبدالمطلب ومات ولا شك ان موته كان خسارة كبيرة بالنسبة للنبي عليه الصلاة والسلام لانه كان يحبه ويرغب له في الخير ولانه كان يحميه ويدافع عنه ويمنع قريش من الوصول اليه صلى الله عليه واله وسلم - [00:38:08](#)

فلما مات قال والله يا عماه لاستغفرن لك ما لم انهى عن ذلك وهذا كان قبل قرابة الثلاث سنوات من الهجرة المباركة يعني في السنة العاشرة من النبوة وثلاث سنوات قبل ان يهاجر الى المدينة صلى الله عليه واله وسلم - [00:38:35](#)

فاستمر في الاستغفار لعمه الى بعد ان هاجر الى المدينة الى ان انزل الله تعالى قوله في سورة التوبة ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم - [00:39:02](#)

انهم اصحاب الجحيم فانتهى عن ذلك امتنع عليه الصلاة والسلام عن استغفار لعمه ابي طالب بنهي الله تعالى عز وجل له عن ذلك ولكنه استمر في الاستغفار طيلة هذه السنوات. الى ان نزل النهي - [00:39:26](#)

سأل العباس ابن عبدالمطلب رضي الله عنه وارضاه النبي عليه الصلاة والسلام ذات يوم فقال له رأيت ابا طالب كان ينافح عنك ويدافع عنك وهو عمك فيما نفعته قال عليه الصلاة والسلام - [00:39:48](#)

هو في دحض من النار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار بمعنى ان الله عز وجل خفف عن ابي طالب العذاب بسبب ما فعله مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:09](#)

وجاء في بعض الروايات ان اخف الناس عذابا يوم القيامة رجل يوضع في نعله جمرة من نار يغلي من حرها دماغه نسأل الله العافية جسمه يصبح موصل للحرارة الجمرة في نعله. لكن من شدة حرارتها ان دماغه تغلي من حرها - [00:40:26](#)

وهذا في حق ابي طالب هذا العام اي العام العاشر من النبوة يعرف باسم عام الحزن والسبب في ذلك انه بعد موت ابي طالب قيل بشهرين وقيل بثلاثة ايام يعني الرسول عليه الصلاة والسلام ما بردت مصيبتته - [00:40:49](#)

من عمه واذ به يفجع في احب الناس الى قلبه صلى الله عليه واله وسلم اذ به يفجع بعد ثلاثة ايام من موت عمه بموت حبه خديجة بنت خويلد سيده نساء - [00:41:15](#)

اهل الجنة رضي الله عنها وارضاهها وتوفاهها الله عز وجل بعد حياة حافلة بعد محبة وعطف وحنان اعطته للنبي صلى الله عليه واله وسلم بلا حدود تلك المرأة الصالحة تلك المرأة الكاملة - [00:41:36](#)

توفاهها الله عز وجل وهي ابنة خمسة وستين عاما وقد انجبت له كل اولاده باستثناء ابراهيم وقد واسته بمالها ونفسها وولدها رضي

الله عنها وارضاهها هيأت له البيت والمسكن المريح - [00:42:00](#)

الذي لا صخب فيه ولا نصب لا نكد لا صريخ لا ازعاج لا هموم لا غم ان دخل بيته دخل جنة في الارض ولا نصب لم يكن تضطره الى ان يعمل في هذا البيت - [00:42:28](#)

مع ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما ذهب الى المدينة ام المؤمنين تحدثنا انه كان في مهنة اهله. فكان يخصف نعله ويرقع ثوبه ويحلب داجنه. هذا في المدينة لكن في مكة حاشى وكلا ان تسمح له خديجة رضي الله عنها ان يرفع بذلك - [00:42:47](#)

امرا اذ كانت هي التي تقوم بكل الاعمال لكي يرتاح زوجها ولكي يهنأ باله وهذه المرأة الصالحة هي التي تهيب للزوج ان يكون انسانا فعالا في المجتمع ينتج ويبدع ويثمر - [00:43:07](#)

بين المرأة النكدية. المرأة التي يعلو صوتها والتي تحيل حياة زوجها الى جحيم تؤدي الى ان يكون ان يكون زوجها غير فعال غير منتج لا هم له الا الخروج من البيت والهرب والفرار - [00:43:29](#)

توفيت السند بعد الله عز وجل رضي الله عنها وارضاهها. فسمي ذلك العام عام الحزن لان النبي عليه الصلاة والسلام حياته كلها ابتلاءات من الله عز وجل موت ابيه وهو حمل في بطن امه. موت امه ولم يتجاوز الست سنوات. موت جده الذي كفله وهو لم يتجاوز

- [00:43:52](#)

ثم بعد ذلك ما حصل من نبوته صلى الله عليه وسلم في الاربعين ودعوته السرية ثم اضطهاد المشركين له بعد دعوته الجهرية

واضطهادهم للصحابة اصحابه وهجرتهم الى الحبشة مرتين. ودخولهم الشعب ثلاث سنوات ظالمات جائرات - [00:44:20](#)

بلا جرم ولا آ آ آ اثم ولا معصية. ثم بعد ذلك يموت عمه وتموت زوجته وحبه رضي الله عنها وارضاه في نفس العام هذا العام سمي عام الحزن الذي اثر تأثيرا عظيما في النبي عليه الصلاة والسلام. مما حدا بالله تعالى كما يقول بعض اهل التفسير. ودعا الله عز وجل الى

ان - [00:44:42](#)

يكافئه وان يسليه وان يروح عنه بما يعرف الاسراء والمعراج الذي سيأتي معنا فيما بعد ان شاء الله عز وجل هذا ما اتسع له درس

اليوم على امل اللقاء بكم في الدرس القادم فحتى ذلك الحين اترككم في امان الله والسلام عليكم ورحمة - [00:45:13](#)

الله وبركاته يأتيك ميسورا باي مكان والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان - [00:45:37](#)